جمهورية مصر العربية
المركز القومي
للبحوث التربوية والتنمية

NATIONAL CENTER FOR EDUCATIONAL
RESEARCH AND DEVELOPMENT

آليات تمكين اللغة العربية لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول ورؤية مصر٢٠٣٠

رئيس فريق البحث

أ.د. أكرم إبراهيم السيد قحوف

مستشار الدراسة ومدير المركز

أ.د. جيهان كمال محمد

القاهرة
٢٠١٩م

تقـــــديـــــم

لعل من أجل ما أنعم الله به على الإنسان، أنه علمه البيان، قال تعالى: "**خَلَقَ الْإِنسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**" (الرحمن، آية ٣ – ٤)، وجعله قادرًا على أن يفهم الآخرين، ويفهمهم عن طريق اللغة التى طوعها له، وأقدره عليها. فلغة الإنسان هى عالمه، وهى ولاءٌ وانتماء، وثقافة وهُوية، ووطن وشخصية. وكما تسهم اللغة فى صياغة المجتمع، فإن المجتمع يسهم بدوره فى صياغتها وتطويرها؛ ؛ فاللغة وعاء الثقافة، والأداة الرئيسية فى مجتمع المعرفة؛ لذا تنتشر بقوة الأمة وتنحسر بضعفها. وهي خط الدفاع الأول عن الثقافة، والضامن لتواصل الأجيال.

وإذا كانت اللغة بحق هى وعى الأمة الحضارى ووسيلتها للرقى وبناء المستقبل؛ فإن اللغة العربية – خاصة – قد أثبتت تميزها وقدرتها الفائقة على التواصل الحضارى؛ فقد استوعبت بمرونة ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات القديمة، كالمصرية واليونانية والفارسية وغيرها، فنقلت للبشرية أسس الحضارة، وعوامل التقدم فى العلوم والفنون والآداب. وقد تمكنت لغتنا من الصمود لأكثر من سبعة عشر قرنًا لغة للعلم والتعليم والحضارة، وهى قادرة – ولاشك – على البقاء والاستمرار للمستقبل.

إن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى تطوير مناهجها، وطرائق تدريسها ، وتضافر الجهود وتكاملها من أجل الارتقاء بالمستوى اللغوى للتلاميذ، وتمكينهم من المهارات اللغوية. والحق أن بداية التمكين للغة العربية يأتي من داخل كل فرد، وإيمانه بقيمة لغته، وإدراكه لأهمية الحفاظ عليها، وأن تسود بين لغات العالم، وعندما يتأصل ذلك في نفوسنا سوف ينعكس بالتبعية على الواقع من حولنا، عندما يحرص الآباء على إلحاق أبنائهم بمدرسة تحرص على تعليمهم العربية السليمة وإن درس فيها كل اللغات.

إن أولى خطوات غرس القيم الوطنية في نفوس أبنائنا وتوعيتهم بقيمة ثقافتهم وتراثهم لن يكون بمعزل عن اعتزازهم بالوعاء الذي ينقل تلك الثقافة وهي العربية، التي لن يتأتى فهم المفردات الثقافية لبيئتهم دونها. إن الاعتزاز باللغة هو بداية الطريق لتربية أبنائنا على المعاني والقيم الوطنية، لأنها مكون أساسي من مكونات الهوية الوطنية.

إن التمكين للغة العربية يكون عندما يحرص أبناؤها على إثرائها عبر الإبداع الفكري، والإنتاج العلمي، والبحث والدراسة، وبدلاً من أن تكون مهمة أصحابها نحت مصطلحات تواكب

لغة العلم أن تكون هي ذاتها لغة العلم ؛ لذا فإن تقدم أهل اللغة في مختلف المجالات هو الطريق الصحيح للتمكين لها بين أهلها وسعي الآخرين إلى تعلمها.

وهنا يتعاظم دور المدرسة ؛لأنها البوابة الأولى التي يلج من خلالها المتعلم إلى تعلم لغته، وتعد أحد أهم أسباب إقباله وحبه لها وشغفه بها أو إدباره عنها، وبخاصة في سنواته الأولى من التعليم.

كما أن دور المدرسة يتعاظم من خلال إصدار مجلات مبسطة، يعبر فيها مختلف المتعلمين عن مواهبهم من شعر ونثر، وتكوين مجموعات للخطابة والصحافة المدرسية، كل ذلك من شأنه أن يمكن للغة العربية في نفوس أبنائنا في تلك المرحلة المبكرة من حياتهم، والتي يدوم أثرها طويلاً، **بحيث تدعم المدرسة بيئة لغوية ترقى باللغة و ترقيها ، و ترتقي بالذوق اللغوي ليس لدى الطلاب وحدهم و لكن لكل المتحدثين بها في بيئتها من إدارة مدرسية و معلمين وغيرهم.**

ولما كان التمكين للغة العربية هو تمكين لهويتنا الوطنية، والحفاظ عليها هو الضامن للحفاظ على ثقافتنا وتراثنا، وإذا كان من أهداف الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ هو تمكين التلاميذ من المهارات اللغوية، والوصول بهم إلى مستويات الكفاءة اللغوية؛ فقد جاء البحث الحالي في محاولة لوضع آليات مقترحة وبرامج للمعلمين و الطلاب للتمكين اللغوي **في مرحلة التعليم الأساسي، وتنمية المهارات اللغوية ، للانتقال بالطلاب من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي** في ضوء خبرات بعض الدول ورؤية مصر ٢٠٣٠ .

وإنني إذ أشكر فريق البحث على ما بذلوه من جهد في سبيل إنجازه؛ أتمنى أن يفيد منه صانع القرار وسائر المهتمين والمشتغلين بالعملية التعليمية .

أ.د.جيهان كمال محمد

مدير المركز

مقدمـــــــــة:

تعد اللغة العربية من المواد المحورية التي تهدف إلى تنمية المهارات الأساسية والضرورية لدى التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي، حيث يستخدمها التلميذ في التواصل الاجتماعي مع أفراد المجتمع ، والتعامل معهم ؛ ذلك أن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية وتعلمها هو إكساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم ، سواء كان هذا الاتصال شفهيًا أو كتابيًا. إن الاتصال اللغوي في حياتنا أمر جوهري ؛ لأنه يؤدي دورًا أساسيًا اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، وتنمية قدرات المتعلمين على الاتصال اللغوي وظيفة أساسية للمدرسة الابتدائية؛ حيث يبنى عليه التحصيل المعرفي والتقدم العلمي للتلاميذ فيما سيأتي من مراحل تعليمية.

وتعد القراءة من بين مهارات اللغة الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، التي لها أهمية بالغة فى المرحة الابتدائية؛ حيث إنها تعد المدخل لكل تعلم، فبدونها لا يدخل المتعلم إلى عالم الكلمة المكتوبة التي تشكل الحجر الأساسي لكل بناء معرفي، وهي وسيلة المتعلم للحصول على المعرفة مهما تعددت واختلفت؛ فالمتعلم لا يمكنه – مثلاً – فهم مسألة حسابية لفظية إلا إذا كان قادرًا على القراءة.إن القراءة عملية تقوم عليها جميع عمليات التعليم والتعلم، ومن أبرز المهام الرئيسة للمدرسة الابتدائية، وتعد عملية بصرية إدراكية ترتبط بمهارات فرعية تتمثل في (التعرف، والنطق، والاستيعاب)؛ فالقراءة عملية عقلية تشمل تفسير الرموز الواردة في المادة المقروءة، بالإضافة إلى أنها عملية نشطة ترتبط بتنمية العديد من المهارات الفرعية ، وتعد القراءة من المهارات المتطلبة لاستمرار التلميذ في التعلم دون صعوبات ومعوقات تعليمية.

ولقد أشارت الخطة الاستراتيجية لتطوير التعليم قبل الجامعي في مصر ٢٠١٤-٢٠٣٠م إلى ضرورة تنمية مهارات القرائية ، حيث أشارت إلى أن ٣٥% من تلاميذ المرحلة الإعدادية لا يجيدون مهارات القراءة، لذا اهتمت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني بتنمية مهارات القرائية من خلال برنامج التعليم الابتدائي بالتعاون مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مكون برنامج القراءة (القرائية)، وتم البدء في المشروع بالصف الأول الابتدائي ٢٠١١م، مع التوصية باستكمال المعلمين للبرنامج في الصفين الثاني والثالث الابتدائي. وتؤكد أهداف مشروع القرائية في المدارس الابتدائية أهميتها بالنسبة لتحسين العملية التعليمية، وضمان عدم تسرب التلاميذ في مراحل لاحقة، وقد لوحظ من خلال التغذية الراجعة للمعلمين أنه على الرغم من أهمية هذا البرنامج، فإنه يتطلب الاستمرارية في التدريب والمتابعة والدعم للمعلمين في الصفوف الثلاثة الأولي، مع ضرورة استمراريته في الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، خاصة أن معظم الصعوبات وأوجه القصور التي يواجهها معلمو المراحل المتقدمة في جميع المقررات الدراسية تعزى إلى تدني مستويات التلاميذ في مهارات القرائية .

إن تنمية مهارات القرائية ضرورة أساسية لتحقيق التعلم الجيد، وقد أوضح تقرير اليونيسكو ٢٠١٤م، أن مفهوم القرائية يرتبط بإجادة مهارات (القراءة، والكتابة، والعمليات الحسابية)، في حين أشار التقرير إلى أن المفهوم الدقيق القابل للقياس يرتبط باستيعاب النص المقروء، والقدرة علي تحليله.ومن ثم فإن تنمية مهارات القرائية في المرحلة الابتدائية، يعد متطلبًا ضروريًا لضمان استمرارية التعلم، واكتشاف الصعوبات المرتبطة بها لتأثيرها علي المهارات الأكاديمية في اللغة العربية بالإضافة إلى أهمية القرائية كونها أداة التلميذ في مواصلة الدراسة وتعلم اللغة، وأنها وسيلة للتفكير، كما تؤثر مستويات القرائية على تحصيل التلاميذ في اللغة بل وفي بقية المواد الدراسية الأخرى.

وإذا كان من أهم الأهداف التي تسعى الخطة الاستراتيجية للتنمية المستدامة– مصر ٢٠٣٠ إلى تحقيقها هو تمكين التلاميذ من المهارات اللغوية –حيث يمكن أن يسهم في بناء شخصية متكاملة قادرة على التنافس إقليميًا وعالميًا–، ويقاس ذلك من خلال اجتياز تلاميذ الصف الرابع الابتدائي اختبارات الكفاءة العالمية في اللغة العربية ، وذلك في جميع المدارس؛ لتصبح مصر من أفضل خمس دول في اختبارات الكفاءة في اللغة العربية بنهاية عام ٢٠٢٠(وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٤ ، ص٣٩). إن هذا الهدف يساير التطورات الحادثة في مجال تعليم وتعلم اللغات ؛ لأنه يركز على التعليم المبني على المهارات ، وهو من أهم المداخل الحديثة في تطوير أداء التلاميذ في المجال اللغوي ليتمكنوا من المنافسة عالميًا ، والتواصل باللغة، ومن خلال اللغة.

وعلى الرغم من أهمية هذا الهدف ؛ فهناك بعض المعوقات التي يمكن أن تقف حجر عثرة في سبيل تحقيقه ، ومنها ما يلي:

- ضعف الكوادر المدربة من المعلمين والموجهين الفنيين الذين يفتقرون إلى امتلاك المهارات التدريسية الحديثة لإحداث نقلة نوعية في مجال تعليم وتعلم اللغة.
- قلة البرامج التي تركز على تطوير أداء المعلمين وعدم جدواها.
- كثافة الفصول الدراسية التي تحد من دور المعلم وتجعله غير قادر على تطوير أداء تلاميذه.
- ضعف مسايرة بعض المناهج الدراسية الحالية للاتجاهات العالمية المعاصرة، من حيث الإعداد والإخراج.

- ضعف صناعة الكتاب المدرسي.
- ضعف نظام التقويم، وتركيزه على جانب الذاكرة لا الإبداع.

لكن لماذا التمكين اللغوي؟

قبل أن نعرض أهمية التمكين اللغوي يجب إلقاء الضوء على المفهوم لغة واصطلاحًا فيما يلي:

التمكين لغة: تعني التقوية أو التعزيز، وقد وردت كلمة مكن (مكنه) بمعنى جعله قادرًا على فعل شيء. ويقال استمكن الرجل من الشيء صار أكثر قدرة عليه، كما يقال متمكن من العلم أو مهارة معينة بمعنى مثقفًا بالعلم أو بالمهنة (لسان العرب، ابن منظور، دار صادر ، بيروت).

وقد جاء التمكين في القرآن الكريم: التمكين تفعيل من المكان، وهو إقرار الشيء وتثبيته في مكان، التمكين على وزن تفعيل، مصدر للفعل (مكن)، ومكن له في الشيء تعني جعل عليه سلطانًا وقدرة، وتمكن من الشيء واستمكن منه أي ظفر به، وقد وردت كلمة التمكين في القرآن الكريم بمشتقات لغوية عديدة وبمعاني مختلفة، على سبيل المثال لا الحصر: مكنا لهم/مكناكم/مكين/مكانة/أمكن فمثلًا: تمكين الدين والقوة والسلطة والمال ، كما في قوله تعالى: "**إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا**" **(الكهف، الآية: ٨٤)**.

التميكن اصطلاحًا: التمكين هو أحد أهم مخرجات المشاركة في العمليات والقرارات والإجراءات والأنشطة بين العاملين في المجال التربوي؛ التي تعزز من دافعيتهم الجوهرية نحو هذه النشاطات، ويزيد التمكين من إدراكهم لأهمية العمل والوعي به وبأبعاده؛ بحيث يكون ذا معنى، ويؤدي إلى امتلاك القدرة والمسئولية في بيئة العمل (Bemak, F., Ying, R., & Siroskey, S., 2005 (نقلا عن إيمان هريدي، ٢٠١٧).

ويشير كل من (على عبد السميع قورة ووجيه المرشي أبو لبن،٢٨٢) إلى أن التمكين اللغوي يقصد به :" إمداد المتعلمين بفرص التفاعل اللغوية من خلال مواقف واقعية تنمو عن طريقها الكفاءة اللغوية، مما يساعد المتعلم في امتلاك القدرات اللغوية التي تمكنه من مواجهة المواقف المختلفة وإشباع حاجاته اللغوية في المواقف المستقبلية"، كما تأتي أهمية التمكين اللغوي في الوصول إلى مستوى متقدم من الإتقان والكفاءة اللغوية، والانطلاق من فكرة الاهتمام باللغة على نطاق محلي إلى التحليق بها على نطاق عالمي، ومعالجة الفجوة والنظرة القاصرة للغة.

وتمكين المتعلمين وتنمية المهارات اللغوية لديهم يتطلب:

- تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين، وتطوير قدراتهم، مع مراعاة تنويع تلك الممارسات بما يراعي شمولية الأنماط المتنوعة والمتباينة في التعلم بين فئات التلاميذ.

- أهمية مراجعة أداء المعلمين .
- عمليات معالجة المناهج الدراسية، وتطويرها ، وتحسينها؛ بما يتفق مع طبيعة التلاميذ.
- بناء قدرات المعلمين حول كيفية توظيف استراتيجيات التدريس المتنوعة والمرتبطة بفئات التلاميذ داخل الفصول، وممارسات التوافق بين التلاميذ العاديين وذوي الإعاقات البسيطة (المدارس الدامجة)، مع التركيز على استراتيجيات تقوم علي إدماج الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة.
- تشجيع المبادرات الوطنية والعالمية لتوزيع الكتب على الأطفال أو الاحتفال بيوم القراءة التي تعمل على ترسيخ ثقافة القراءة والتعلم لدى التلاميذ من أجل بناء مجتمعات المعرفة الحديثة.
- تطوير برنامج القرائية بما يتوافق مع التنويع الواسع بين التلاميذ ومستوياتهم واحتياجاتهم.
- تدريب المعلمين علي تصميم البرامج العلاجية لتحسين الأداء اللغوى للتلاميذ.

بالإضافة إلى ذلك لابد من توافر سياسة لغوية ، فالتعامل الأمثل مع اللغة القومية– في ظل التعايش بين لغات أخرى، وفي ظل لغة العولمة، وفي ظل التغيرات المتسارعة، وتنامي ظاهرة اللاتجانس في المجتمعات– يتطلب وعيًا عميقًا بالعلاقات الدولية وتشابكها، ويستدعي جهود كل مهتم باللغة العربية، وينادي بشحذ همم كل المؤسسات وتضافرها. لهذا تتوخى كثير من الدول الحذر في إيجاد حل لهذه المشاكل عن طريق تخطيط لغوي واع ومحكم.

فالتخطيط اللغوي مستوى من النشاط الحكومي الرسمي، الذى يهتم باختيار لغة موحدة حكوميا وإداريا، يعززها. فهو يعد مجهودا مترابطا ومتكاملا لكل من الأفراد والمجموعات والمؤسسات؛ للتأثير في استخدام اللغة المختارة والعمل على تنميتها

ويشمل التخطيط اللغوي صياغة أغراض عامة للاستخدام اللغوي، وإجراءات رسمية لتحقيق هذه الأغراض وتنفيذها؛ بحيث تُنظم استعمال اللغة القومية في ظل توافر لغات ولهجات متنوعة داخل البلد الواحد. ففي البلدان النامية على وجه الخصوص يتحتم اتخاذ قرارات حاسمة في هذا الصدد .

والتى تنطلق من:

- رصد واقع اللغة العربية في المجتمع.
- ضرورة الالتزام بلغة واضحة ومفهومة: العربية الفصيحة الصحيحة.

- حتمية الحفاظ على مستوى شفهي وكتابي جيد في المدارس وفي المؤسسات الرسمية، دون التهاون فيه.
- تحديد دور الأكاديميات والمجامع اللغوية في الحفاظ على معايير اللغة السليمة.
- تأثير وسائل الإعلام على الاستعمال اللغوي: اللغة القومية الرسمية.
- جدوى تعليم اللغة وتعلمها بأساليب عصرية ، محببة للأطفال.
- تجنب استعمال التعبيرات الدخيلة، أو إضفاء الطابع العربي عليها؛ حتى لتبدو لغة ممسوخة أو معيبة.
- تحديث لغة التفاعل الثقافي والحوار الحضاري.
- تفعيل دور الأسرة في تنمية اللغة عند الطفل.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث الحالي من إيمان عميق بأهمية اللغة العربية التي تكاد تكون منفردة بين لغات العالم الحية، فهي من أطول هذه اللغات عمرا، ومن أكثرها تأثيرا وتأثرا في التاريخ العلمي والثقافي والسياسي للبشرية. ومع ذلك فإنها من أقل لغات العالم حظا؛ من حيث العناية بها، ورصد ظواهرها المختلفة، وتعقب تطور هذه الظواهر، واستقصاء العوامل الفاعلة في تحديد مسارات التطور، ونشرها بين لغات العالم، منذ كانت لغة لقوم يعيشون في قلب الجزيرة العربية، إلى أن أصبحت لسان حضارة وأداة حياة.

فتنشأ السياسة اللغوية، وتصدر قرارات التخطيط اللغوي كاستجابة للحاجات الاجتماعية والسياسية في المجتمع. فقرارات التخطيط اللغوي تُتخذ – على سبيل المثال– عندما تتنافس مجموعات محددة من علماء اللغة للدخول في آليات أو ميكانيزمات الحياة اليومية. أو عندما تُمنع مجموعة من الأقليات من ممارسة تلك الميكانيزمات اللغوية.

وتحاول قرارات التخطيط اللغوي مقابلة مثل تلك الحاجات؛ من خلال تقليل التنوع اللغوي بين طبقات المجتمع. فمثلا تساعد في سيطرة لغة واحدة بوصفها لغة قومية في مجتمع متعدد اللغات، أو تقوي من مستوى لغوي في مجتمع متشعب اللهجات. فتدعيم اللغة الواحدة يسهم في تعميق الإحساس بالوحدة القومية.

ويمكن تلخيص المبررات الرئيسة لوجود التخطيط اللغوي في النقاط التالية:

- مزاحمة اللهجة العامية المصرية للعربية الفصحى _ في الآونة الأخيرة _ بشكل مكثف.
- تدني مستوى اللغة العربية الفصيحة بالرغم من كونها اللغة القومية .

- انتشار التعليم باللغات الأجنبية في كثير من المدارس والمؤسسات التعليمية؛ مما ينتج طلابا أقرب إلى ثنائي اللغة .
- تمركز معظم الأبحاث والدراسات العلمية في مجالات معينة للغة، وترك العديد من المجالات التي مازالت في حاجة ماسة للبحث والدراسة.
- ظهور لغة هجين أو خليط بين أفراد المجتمع؛ أي لهجة عامية مصحوبة بمفردات لغات أجنبية أخرى، بالإضافة إلى تطبيق بعض القواعد العربية على المفردات الأجنبية لتنتج لغة ليس لها مسمى: ندلت أي نمحو
- تأثير العولمة السلبي على اللغات القومية.

قد يؤثر التخطيط اللغوي في جميع أنظمة اللغة وفنونها وأنماطها، ومن هذه الأنماط:

✍ **<u>الكتابة</u>:** فربما يحتاج النمط الكتابي في بعض اللغات إلى التطوير والتعديل. فعلى سبيل المثال كُتبت اللغة التركية لعدة قرون بالحرف العربي، والتي لم تتضح الحروف اللينة فيها بالرغم من احتوائها على (٨) حروف لينة eight vowel . لذا مثّل الحرف العربي صعوبة في اللغة التركية. واستجاب كمال أتاتورك لهذه المشكلة بانتداب الحرف الروماني للغة التركية المكتوبة.

🗐 **<u>المفردات المعجمية</u>:** قد تحتاج بعض اللغات إلى التوسع في مفرداتها؛ لمواكبة التطورات التكنولوجية. أو لإدخال بعض المصطلحات الحديثة. وتُقام مؤسسات لتحقيق هذا الغرض. فمثلا يعد الهدف الأول "للمركز السويدي للمصطلحات التقنية" التنسيق بين مستوى اللغة المتحدثة والأنماط الكتابية؛ وذلك لمقابلة المفردات والتعبيرات الحديثة في وسائل الإعلام، والهيئات والمؤسسات الحكومية والمصانع...إلخ. ويقوم "مجمع اللغة العربية" في القاهرة بتحقيق هذا الهدف. وإن كان في حاجة إلى دعم إعلامي لنشر ما يقره، وتطبيقه في كافة المؤسسات والهيئات.

⏳ **<u>النحو والقواعد</u>:** تحتاج بعض اللغات إلى إعادة النظر في قواعدها، والتوسع فيها؛ حتى يتسنى للغة أداء دورها الوظيفي. وكذلك ممارسة وظيفتها القومية. فلا يمكن بأي حال من الأحوال إغفال القواعد في لغة من اللغات؛ حيث يفقدها الرسمية، وقدرتها على التعامل – من خلالها – في الوثائق الحكومية.

🗐 مَن المسئول عن التخطيط اللغوي؟

لا يتولى أمر التخطيط اللغوي كل من الوزارات، والسلطات، والأكاديميات، والجامعات، واللجان والجمعيات الأهلية فحسب، بل الأفراد، ومواقف عامة الناس أيضا. ويتضمن هذا

الأمر إجراءات سياسية وقانونية وتعليمية، إلى جانب نشاطات رسمية وغير رسمية. ويؤخذ هنا بعين الاعتبار عدة عوامل:منها التاريخي،والديني،والاقتصادي،والسياسي، والثقافي ، والقانوني، والاجتماعي. ومن ثمة فإنه لا مجال للاستغراب حول عدم تمكن البحوث العلمية المنجزة في هذا الميدان من تفسير نجاح بعض برامج التخطيط اللغوي (إن وجدت) وفشل بعضها الآخر.

فالنتائج المستخلصة من بحوث التخطيط اللغوي (برغم ندرتها) ذات فائدة لكل من يتحمل مسؤولية اتخاذ قرارات تهتم بتطور اللغات المتداولة في بلده كرجال السياسة والتربية، والقانون وغيرهم، إلا أن مثل هؤلاء غالباً ما يفتقدون إلى دراية لغوي متخصص، وتربوي واع، وملم بخصائص الأطفال وطبيعتهم. إلى جانب هذا فتحت الأبحاث المنجزة في مجال التخطيط اللغوي آفاقا جديدة لفهم "تطور اللغة". فينظر العديد من اللسانيين إلى تطور اللغة باعتباره ظاهرة طبيعية وعفوية تنتجها قوى مجتمعية ولغوية مؤثرة، لا يمكن (أو لا يُستحب) ممارسة أي تأثير عليها، "إذ الأولى ترك لغتنا على حالها" (روبرت أندرسون هال)، غير أن الدراسات أظهرت أن الفئات المجتمعية يمكنها تغيير مسار تطوير اللغة، وأن مسألة الرغبة في هذا التغيير تظل دائما محط اختلاف كبير. ومسؤولية التخطيط اللغوي تقع على كل من:

- علماء اللغة .
- التربويين.
- الكتاب والأدباء المعروفين.
- الأكاديميين.
- صانعي القرار.
- رجال السياسة .
- رجال القانون.
- أفراد من المجتمع.

التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية في التربية عبارة عن عمليات تتكون من أنشطة التخطيط اللغوي ذاتها، ولكن على عدة مستويات،

إلا أن مثل هذه الأنشطة يقتصر تأثيرها بسبب المعدلات البطيئة للنشر، ومحدودية الجمهور(التلاميذ/ الطلاب)، وعادة نقص المصادر. حيث يحدث التخطيط اللغوي في التربية عادة في المدارس. فيطبق على الأقل في المواقف التدريسية النظامية في مجتمع المدرسة.

وقد تم تحديد سبعة مفاتيح للسياسة اللغوية في التربية:

١) سياسة القبول، أو الالتحاق
٢) السياسة الشخصية .
٣) سياسة المناهج.
٤) سياسة طرائق التدريس والمواد التعليمة.
٥) سياسة المصادر.
٦) سياسة المجتمع.
٧) سياسة التقويم.

كما تحديد أربع مراحل للتخطيط اللغوي في التربية:

١. حفظ / الاحتفاظ باللغة .language maintenance
٢. إعادة اكتساب اللغة ,language reacquisition
٣. تعلم اللغة الأجنبية/ الثانيةforeign /second language learning .,
٤. تغيير اللغة .language shift

منطلقات البحث:

يقوم البحث الحالي على المنطلقات الآتية:

- أن التمكين اللغوي ضروري ومهم للطلاب تصل درجة أهميته أن يكون بمرتبة الأمن القومي اللغوي، فإذا كان الاهتمام التركيز على الأمن الفكرى القومي، فمن الأهمية بمكان أن يتساوى بهما الأمن اللغوي.
- التمكين اللغوي يقوم على التضافر والتكامل بين المسئولين على نطاق واضعي السياسات ومتخذي القرارات والتنفيذيين في الميدان التعليمي وعلى نطاق الفردي بأداء المسئولية الاجتماعية نحو لغتنا.
- التمكين اللغوي لايتوقف عند الاهتمام بمهارات لغوية بل يمتد لمهارات اللغة كلها، باعتبار اللغة كل متكامل.
- يتطلب التمكين اللغوي لجهد مستمر ومتواصل وتنويع فى الآليات والاستراتيجيات والخطط التنفيذية والمتابعة الجادة، والتشريعات التى تحفظ للغة مكانتها وقدرها.
- الاهتمام باللغة والتمكين لها لا يقع عاتقه على معلم اللغة العربية وحده، وإن كان العبء الأكبر على عاتقه بسبب أن هذا يمثل تخصصه، وكان لمعلمي المواد الدراسية والأنشطة المختلفة دور في تدعيم هذا الدور.

سياسات التمكين اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي داخل جمهورية مصر العربية بين المفترض ومعوقات التمكين، والحلول المقترحة:

اللغة العربية تاريخنا وحضارتنا، ومن هنا يجب أننعلم أولادنا منذ الصغر التحدث بالفصحى والنطق الصحيح سواء في حديث الأب والأم مع الطفل في البيت أو المدرسة؛ لأن الأسرة والمدرسة هما الأساس في تعليم العربية بالشكل السليم الصحيح حتى تحتل اللغة العربية دورها في حياتنا المعاصرة باعتبارها رمز هويتنا الوطنية لتمكن التلاميذ من الفنون اللغوية المختلفة قراءة وكتابة وتحدثًا واستماعًا بعد أن دخل إلى لغتنا الكثير من المفردات الدخيلة عليها، الأمر الذييدفعنا إلى بذل مزيد من العناية لتمكن النشء من مهارات اللغة العربية في إطار تعزيز الارتباط بين جيل الشباب ولغتهم التي تجسد معاني الانتماء والهوية والوجود، والدعوة إلى مزيد من القراءة والغوص في الأدب العربي الفني بمفرداته وقيمه وتراثه.

وانطلاقًا من أهمية التمكين للغة العربية فإن من الأهمية بمكان استقراء الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠) للتعرف على ملامح هذا التمكين وخطته وبرامجه باعتبارها الإطار العام الذي تستند إليه هذه البرامج وتعزيزها الأمر الذي يتطلب من المنفذين للخطة الإستراتيجية للتعلم بذل مزيد من الجهد لعملية التمكين للغة العربية .

وأشارت الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي إلى أن الثقافة ومنظومة القيم تلعب دورًا محوريًا في بناء المجتمع لكونها هي التي تتولى تنظيم التفاعل الحادث في المجتمع (الخطة، ص ٢٣) وبالتمكين للغة العربية أحد الأدوات الرئيسة لهذا التفاعل؛ كما أشارت إلى أن المادة (٨٢) من دستور ٢٠١٤ تنص على أن تكفل الدولة رعاية الشباب والنشء وتعمل على اكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم الثقافية والإبداعية وتمكنهم من المشاركة في الحياة العامة (الخطة، ص ٢٩)، ويتم ذلك من خلال تحسين وتطوير التعليم المقدم للمواطن،ومنها قضية التمكين للغة العربية، كما نصت المادة (١٩) من دستور ٢٠١٤ على أن التعليم حق لكل مواطن هدفه بناء الشخصية المصرية والحفاظ على الهوية الوطنية، وأحد مقوماتها الرئيسة اللغة العربية وتمكينها، كما اهتمت مواد الدستور في مادته رقم (٢٤) باللغة العربية والتربية الدينية والتاريخ الوطني لكل مراحلة كمواد أساسية في التعليم قبل الجامعي، وجاءت المادة رقم (٢٥) لتؤكد التزام الدولة بوضع خطة شاملة للقضاء على الأمية الهجائية والرقمية بين المواطنين فيجميع الأعمار، وتلتزم بوضع آليات تنفيذها بمشاركة مؤسسات المجتمع المدني وذلك وفق خطة زمنية محددة .

ويلحظ من استقراء الإطار التشريعي للتعليم- الذي استندت إليه الخطة الإستراتيجية- الاهتمام صراحه باللغة العربية وتمكينها للنشء.

وقد عرضت الخطة الإستراتيجية تحليلًا للوضع الراهن للتعليم قبل الجامعي، حيث أشارت إلي أن المناهج تعاني من الجمود الذاتي وتنمية المهارات (الخطة، ص ٥٩) ، كما يمثل الغياب والرسوب والتسرب من التعليم مشاكل خطيرة تهدد كفاءة النظام في الحلقة الابتدائية، الأمر الذي ينعكس على ضعف التمكين، وضعف المهارات الأساسية في الصفوف الثلاثة الأولى الابتدائية – القراءة والكتابة والحساب والاتصال – (التمكين).

ورسمت الخطة الإستراتيجيات الحاكمة والموجهة للأنشطة – وفي مقدمتها تطوير المناهج– بما يحقق ترسيخ الانتماء الوطني المصري والحفاظ على الهوية وتمكين الطلاب من المهارات اللازمةلإتقان اللغة العربية (الخطة، ص٧٥) من خلال تحديث وتطوير برامج اللغة العربية والتربية الدينية والمواد الاجتماعية بما يتماشمع تعميق مفاهيم المواطنة والهوية. وتنظيم برامج علاجية لضعاف التحصيل وخفض معدلات الغياب والانقطاع والرسوب والتسرب (الخطة، ص٩٩)، ووضع نظام فعال للمتابعة والتقويم مبني على النتائج يقيس فاعلية النظام التعليمي ومنها قضية التمكين للغة العربية، والتركيز على هدف الإتاحة بجميع المراحل التعليمية وبالتوازي مع هدف الجودة ببرامج وأنشطة متعددة باعتبارهما ركيزتين أساسيتين في الخطة الإستراتيجية للتعليم وبما يتماشى مع تأكيد الدستور على التزام الدولة بتوفير التعليم طبقًا لمعايير الجودة العالمية.

والخلاصة هي أن الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعي استندت إلى المواد التي تضمنها دستور (٢٠١٤) والتي يؤكد محتواها على التمكين للغة العربية، كما أن هذه الخطة أشارت إلى الوضع الراهن للتعليم قبل الجامعي وكشفت عن معوقات التمكين للغة العربية، ورسمت فى النهاية الإستراتيجيات الحاكمة لتطوير التعليم ومنها قضية التمكين من خلال تطوير المناهج وتحديد برامج تدريس اللغة العربية.

وجاءت وثيقة البرامج التنفيذية للخطة الإستراتيجيةللتعليم قبل الجامعي المرحلة التأسيسية ٢٠١٤– ٢٠١٧ " التعليم المشروع القومي لمصر " تحت شعار " تقديم تعليم جيد لكل طفل"، لإصلاح حلقة التعليم الإعدادي.

وباستقراء وثيقة البرامج لحلقة التعليم الابتدائي، وحلقة التعليم الإعدادي وما جاء فيها حول تمكين التلاميذ للغة العربية، نجد أن الوثيقة لم تشر تحديدًا لتمكين التلاميذ للغة العربية، وأن ما جاء بها مجملًا حول جودة التعليم، وتزويد التلاميذ بالمهارات اللازمة للارتقاء بمستوى اللغات لديهم بصفة عامة، والتنمية المهنية المستدامة للمعلمين للارتقاء بأدائهم وبالتالي الارتقاء بأداء نظام التعليم عامة.

ويمكن الإشارة إلى ما جاء بالبرامج في النقاط التالية (وثيقة البرامج التنفيذية، ص ١٥):

- نص الهدف العام لبرنامج تطوير حلقة التعليم الابتدائي على: توفير تعليم ابتدائي عال الجودة يتسم بالكفاءة والفعالية لتعليم جميع الأطفال الملزمين.

من الملاحظ وطبيعة نص الأهداف أن تتصف بالعمومية، يتضمن الهدف أن يكون التعليم عال الجودة، لضمان تأسيس النشء تأسيسًا جيدًا، ولتحسين نواتج التعليم في حلقة التعليم الابتدائية (وثيقة البرامج التنفيذية، ص ١٥).

- وجاء بالإطار العام لسياسات ومنهجية البرنامج تطبيق نظام التقويم الذي يعزز اتخاذ القرارات ذات الصلة بتقويم التلاميذ ونقاط القوة والضعف، سواء بصورة عامة أو فردية. لكن لم ينص صراحة على اتخاذ سياسات على المستوى القومي لتمكين التلاميذ الذين يعانون من بطء في التعلم .

- على الرغم من أنه جاء بالأهداف الفرعية التنفيذية للبرنامج تقديم برامج علاجية لبطيء التعليم، وذوي المستويات التحصيلية المنخفضة لضمان تحقيق كل تلميذ للحد الأدنى من الإنجاز المطلوب، وتعميم برامج القرائية بحلقة التعليم الابتدائي بجميع مدارس الجمهورية.

وفي برنامج إصلاح حلقة التعليم الإعدادي جاء الهدف العام يشير إلى أنها حلقة تعليمية توجه جهودها نحو خريج يتضمن مهارات القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والاتصال، باعتبارها مهارات أساسية (وثيقة البرامج التنفيذية ، ص٣٢) .

ويحدد الإطار المنطقي لبرنامج إصلاح حلقة التعليم الإعدادي ضرورة الارتقاء بمستوى تحصيل التلاميذ إلى مستوى الإتقان خاصة في اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا، وإتقان إحدى اللغات العالمية (البرامج التنفيذية، ص٥٢).

ولم يحدد أي سياسات توجه نحو التزامات واضحة ومحددة حول تمكين التلاميذ من اللغة العربية.

أوجه قصور التمكين اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي:

هناك اتفاق على الأهمية البالغة التي تمثلها قضية تمكين أطفالنا في مرحلة تعليمهم الأساسي من درجة مناسبة من الكفاية في إتقان لغتهم القومية، وقد تضاعفت هذه الأهمية بالأكثر في الآونة الحالية التي يواجه فيها المجتمع حربًا ضروسًا للحفاظ على هويته ومقومات

أمنه وركائزه التراثية لمواجهة ألوان الغزو الثقافي المحدقة به. وفي هذا الصدد يصبح أمرًا ضروريًا إفساح المجال لتناول المعوقات التي تقف في طريق التمكين اللغوي لأبنائنا في المراحل المبكرة لحياتهم وبخاصة فيما يتعلق بدور المدرسة والأسرة.

وتتفاوت العوامل الكابحة للتمكين اللغوي شدة وضعفًا، بحسب تأثيرها، على قدرتنا على تحقيق فعالية تنفيذ سياسة التمكين اللغوي التي تتضمنها إستراتيجية تطوير التعليم حتى ٢٠٣٠، وتتنوع العوامل المشار إليها وتتعدد مساراتها بسبب طبيعتها التي تفرض تشابكًا بينها، وقدرًا من الاعتمادية على بعضها بعضًا، وبخاصة مع ضيق الحيز المتاح بالورقة الحالية، وعدم وجود نموذج تصنيفي للعوامل لكي تستند إليه المعالجة، مما يدفعنا إلى اللجوء إلى الانتقائية فيما نعرض له من عوامل بحسب ما نرتابه بالنسبة لدرجة تأثير كل منها على قضية ضعف فعالية التمكين اللغوي بين الناشئة.

ويتناول القسم التالي من الورقة أبرز جوانب القصور بالنسبة لكل من: المدرسة والأسرة بالقدر المناسب من الإيجاز.

أولاً : أوجه قصور التمكين اللغوي داخل المدرسة:

هناك العديد من الروافد بمدارس التعليم الأساسي سواء الابتدائية أو الإعدادية التي يمكن أن يتحقق من خلالها التمكين اللغوي للأطفال. وفي هذا الصدد، يمكن التمييز بين الروافد "المقصودة" أي المخطط لها لتحقيق هدف التمكين، وتلك "غير المقصودة" (Un Intentional) أي التي تتم من خلال التعاملات العادية بين الطفل والآخرين سواء داخل الفصل المدرسي، أو في أرجاء المدرسة، فضلًا عن تعاملاته الروتينية مع إدارة المدرسة والعاملين بها، ويتم غالبية التمكين كما تناولته الورقة الحالية على نحو مقصود وهادف نعلي فيه من دور معلم اللغة القومية في اضطلاعه بالتدريس، والإشراف على بعض الأنشطة من خلال الحصص والأوقات المحددة لذلك، وتوجه الكثير من الدراسات [١] النقد للتدني الحادث في تمكين تلاميذ التعليم الأساسي لغويًا بالاستناد إلى مؤشرات أبرزها هبوط مستوى التلاميذ من المهارات اللغوية المختلفة، وبالأخص القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. وعلى سبيل التدليل نورد عددًا من النقاط في هذا الصدد:

(١) أوجه القصور المتعلقة بإستراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمو اللغة القومية:

يغفل الكثير من معلمي اللغة القومية في إستراتيجيات التدريس التي يستخدمونها عددًا من الأسس التي تؤثر بالسلب على فعالية تمكّن تلاميذهم من اللغة، وقد أوردت دراسة ماهر شعبان[٢] (٢٠١١) عددًا من تلك العوامل المهملة أبرزها ما يلي:

- عدم الالتفات بالقدر الكافي لعنصر إثارة التلاميذ نحو الموضوعات المحيطة بحجرة الدراسة، والتي يمكن أن يدركوها بأي حاسة من حواسهم.
- عدم التقدير الكافي لترتيب زيارات يخرج منها التلاميذ إلى خارج المدرسة مثل المناطق الريفية، والتي يمكن أن تتاح لهم خلالها فرصًا مواتية للحديث والكلام بحرية.
- ضعف استخدام المعلمين المواقف التي من خلالها يمارس التلاميذ من خلالها حرية المناقشة والتخطيط والتنفيذ والتقويم.
- عدم الالتفات إلى إسناد مهمة تخطيط وتنفيذ الاجتماعات واللقاءات المدرسية إلى بعض التلاميذ، لتدريبهم على تلك المهارات.
- ضعف عناية العديد من المعلمين باكتشاف ما لدى الأطفال من هوايات، واتخاذها موضوعًا للحديث والمناقشات.

وإلى جانب ما سبق، أضاف حسن شحاتة (١٩٩٣) [٣] عددًا من جوانب القصور التي يقع فيها معلمو اللغة القومية، وأبرزها:

- اهتمام المعلمين بالأفكار قبل الألفاظ التي تخدم الفكرة.
- ضعف المواقف الطبيعية التي يقدمها المعلمون لتعلم الأطفال التعبير.
- ضعف ما يبذله المعلمون من جهود لتحويل المواد الدراسية المختلفة التي يدرسها الأطفال إلى مصادر معلومات تفيدهم في التعبير.
- ضعف استثارة ما لدى الأطفال من دافع قبل أن يبدأوا في عملية التحدث.
- ضعف ما يخصصه المعلمون للحديث الشفوي، والمناقشة مع التلاميذ، في تناول موضوعات الدرس[٤].

كما نلاحظ في إكساب معلمي اللغة القومية تلاميذهم مهارة التحدث أنهم – أي المعلمين – يغفلون عددًا من الأسس والاعتبارات التي لها آثارًا سالبة على التمكن من عملية "التحدث" من بينها ما يلي:

- عدم حصول الطفل على القدر الكافي من الحرية للانطلاق في التحدث.
- وضع قيود تحد من انطلاق الطفل تعبيرًا عن أفكاره دون تدخل.
- عدم الاهتمام الكافي بإكساب التلاميذ الجانب الصوتي للغة.
- مقاطعة المعلم لبعض تلاميذه في أثناء الحديث، أو الإكثار من مراجعتهم وتصحيحهم.
- عدم إيلاء الاهتمام الكافي لتدريب التلاميذ على مواقف الحياة الاجتماعية.
- عدم جودة المعايير التي يستخدمها بعض المعلمين في تقويم مهارات التعبير الشفوي[٥].

(٢) أوجه القصور تتعلق باستمرارية الجمود في استثمار معطيات التقدم العلمي في مجال تمكين الناشئة من اللغة:

يتسم مجال تدريس اللغة العربية في مدارس التعليم الأساسي بضعف العناية بإدخال المستحدثات التي تحققت في مجال تدريس اللغويات على مدى العقود القليلة الماضية، ومن بين النقائض في هذا المجال ما أوردته دراسة هدى الناشف[٦] والتي تتمثل فيما يلي:

- عدم الاستثمار بالقدر الكافي لما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من فرص هائلة على هذا التصور بإغفال ما ينتجه الحاسب الآلي للتلاميذ من قاعدة معلوماتية ذات قيمة كبيرة.
- عدم الاحتفاء بالقدر الكافي "بالكتاب الإلكتروني" الذي يشجع التلاميذ على القراءة، ويساعدهم في تحليل الكلمات، واستعادة تفاصيل القصص إلى جانب تنمية القدرة على التمييز.
- عدم استثمار قدرة الكتاب الإلكتروني على تنمية مهارات التمييز والتذكر البصري، والتدريب على الصوتيات وهو ما يفرق فيه الكتاب الإلكتروني الكتاب التقليدي من زاوية الحركة والصوت في مساعدة الطفل على الإقبال عليه في سن صغيرة.[٧]
- غياب البرمجيات SOFTWARES المصممة خصيصًا لأغراض تعليمية محددة ومن أمثلة تلك البرامج التي توردها الدراسات كنماذج، برنامج " مرحبًا بك في عالم القراءة" WELCOME TO READING، والتي تعتمد على الشخصيات المحبوبة لدى الأطفال.
- ضعف الاستفادة من شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في غرفة الفصل بما تحمله من إمكانات هائلة وبخاصة تشجيع الأطفال على الكتابة من خلال تبادل الرسائل على البريد الإلكتروني (EMIAL).

(٣) ضعف فعالية الأنشطة المدرسية ذات القدرة على تحفيز التمكين اللغوي:

يدخل تحت إطار الأنشطة المشار إليها جماعة الإذاعة المدرسية، جماعة الخطابة، جماعة هواة الشعر، جماعة أنصار اللغة القومية وغيرها. وبالرغم مما أوصت به دراسات مثل دراسة هدى إمام صالح (١٩٩٤) وعلي عبد القادر فضيل (١٩٩٤) وحسن شحاتة (١٩٩٤) إلا أن الملاحظ أن العقود القليلة الماضية قد شهدت خفوتًا واضحًا في تشكيل وأداء تلك الجماعات [٨] وقد أشارت دراسة" لغة الطفل وتنميتها في البحث العلمي – دراسة مسحية تحليلية ٢٠٠٨ " إلى تدني الاهتمام بالأنشطة الإثرائية والإبداعية، فأصبحت تلك الجماعات – على الجملة – لا تخرج عن كونها جهودًا متعجلة وعرضًا سطحيًا روتينيًا يخلو، في الغالب، من عنصر الإثارة والحماس والتشويق، ومن ثم كانت مطالبة الدراسة المشار إليها مسؤولية التعليم بتدعيم المدارس بالأدوات والوسائل التي تسهم في تنفيذ الأنشطة اللغوية، وإجراء البحوث في هذا

المجال حيث وجدت الدراسة أن: " أنشطة اللغة المعدّة لتدريس اللغة للتلاميذ لا تحتل سوى حيزًا ضيقًا في مجال البحث العلمي" [٩] وقد دفع هذا الأمر بإدراج عدد من التوصيات في تقرير البحث أبرزها ما يلي:

١) الاهتمام بالأنشطة اللغوية للمرحلة الابتدائية خاصة الأنشطة الإثرائية والإبداعية.
٢) الاهتمام بالأنشطة التي توظف مهارات التفكير بأنواعها.
٣) الارتقاء بمستوى تدريب المعلمين.
٤) الارتقاء بإعداد المواد التعليمية اللغوية والتدريبات.
٥) مناشدة المسؤولين بتعميم المدارس بالأدوات والوسائل التي تسهم في تنفيذ الأنشطة اللغوية بجميع أنواعها، وعلى مختلف المستويات[١٠].

كما طرحت الدراسة ذاتها عددًا من القضايا على شكل تساؤلات للاستفادة من ثمار البحث العلمي التربوي في التمكين اللغوي من خلال الأنشطة لكي تحسن الدراسة العلمية قضايا مثل:

- من الذي يصمم هذه الأنشطة؟
- ما معايير الأنشطة اللغوية المناسبة لكل مرحلة؟
- ما أهداف الأنشطة؟ وما أنماطها؟
- كيف تنمي المهارات اللغوية وفي الوقت ذاته مهارات التفكير لدى التلاميذ؟
- ما الإستراتيجيات المناسبة لتطبيقها؟
- كيف يمكن تقويمها؟

ولإبراز مقدار الهدر الذي ينجم بالنسبة لتمكينهم من لغتهم القومية نتيجة إغفال أنشطة مدرسية هامة مثل المسرح المدرسي، والخدمات المكتبية المدرسية، وصحيفة المدرسة، والإذاعة المدرسية، نتلمس بعض الآثار الإيجابية لكل منها بالنسبة للتمكين اللغوي الذي تضعف فرصة إكسابه للتلاميذ بسبب هذا الإغفال:

أ) **المسرح المدرسي**:

- ما يحققه متابعة التلاميذ للمسرحيات المقدمة من تأصيل لعادة الاستماع والإنصات للآخرين.

- إكساب التلميذ مهارة التعامل مع الآخرين من خلال ما يشاهده في المسرحية من أحداث ومواقف.
- الإسهام في تشكيل الشخصية الواعية، وإتاحة المزيد من الفرص لنمو القدرات الفردية والجماعية بحيث ينمو الفرد كعضو في جماعة نموًا متكاملًا.

ب) الخدمات المكتبية المدرسية:

- غرس عادة القراءة والاطلاع في نفوس التلاميذ، وتشجيعهم على القراءة الحرة.
- تأصيل عادة الاستثمار الجيد لأوقات الفراغ في تعميق المهارات القرائية والكتابية.
- اكتساب اتجاهات عقلية واجتماعية وبخاصة في مجالات التحاور والمبادأة والحوار.

ت) الصحيفة المدرسية:

- تأصيل الحب والانتماء في نفوس التلاميذ سواء للمدرسة أو للوطن من خلال تشجيع مهارات الكتابة والقراءة.
- غرس القيم الأخلاقية في نفوس التلاميذ اعتقادًا وسلوكًا.

ث) الإذاعة المدرسية:

- إزالة مخاوف التحدث أمام الآخرين في نفوس التلاميذ وتحسين أدائهم.
- تقوية الوازع الديني المبني على وضوح المفاهيم وعدم الخلط بينها.

ورغم مزايا الإذاعة المدرسية تجاه التمكين اللغوي للتلاميذ، إلا أنه تشوبها بعض السلبيات التي يضاعف منها التدني الحادث في مستويات إعداد معلم اللغة القومية، وضعف البرامج التدريبية المقدمة له أثناء الخدمة، وعدم تغطيتها لكافة السلبيات وأبرزها ما يلي:

- اعتماد الإذاعة المدرسية على حاسة السمع فقط لدى التلاميذ مما يؤدي إلى شرود أذهانهم، أو عدم قدرتهم على التركيز.
- أن البرامج الإذاعية تمثل اتصالاً من جانب واحد ، نظرًا لعدم إمكان تضمين المناقشة أو الاستفسار عن النقاط الغامضة.
- لا يمكن للمعلم الاستماع إلى البرنامج الإذاعي المدرسي قبل إذاعته، وضعف قدرته على التحكم فيه.[١٠]

أوجه قصور التمكين اللغوي داخل الأسرة:

اللغة هي أداة التعبير عن المعنى ووسيلة التخاطب ونقل المعلومات والمعارف وهي أداة التواصل بين الأفراد التي يتحقق بها شروط الفهم والإفهام. وهي بهذا تتكون من مجموعه من الحروف والإشارات التي تعارف عليها أهلها.

ولا تقتصر اللغة على الكلام الملفوظ بل تزيد على ذلك لتشمل الإشارات والإيماءات والحركات وهي بذلك تشتمل على جانبين هما اللغة اللفظية المنطوقة والمكتوبة ، واللغة غير اللفظية التي تشتمل على الحركات والإشارات والإيماءات التي يمكن من خلالها فهم معنى معين، وبهذا المعنى تعتبر وسيلة للتفاعل الاجتماعي حيث يستخدمها الأفراد للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأعمالهم واتجاهاتهم ونقلها للآخرين.

وقد ازدهرت اللغة العربية في النصف الأول من القرن العشرين لاهتمام المدارس بها وتشجيع الآباء لها واهتمام المفكرين والأدباء من أمثال الشيخ محمد عبده وسعد زغلول وطه حسين وعباس العقاد وأحمد لطفي السيد ومكرم عبيد وتوفيق الحكيم باستخدامها في الكتابة والتأليف والخطابة إلى جانب استخدامها في المعارك السياسية والمناقشات البرلمانية وفي الكتابة والتأليف.

وبما أن للبيت تأثير كبير في الإنسان، فهو يؤثر في لغته ولهجته وفي الأسلوب الذي يتحدث به فالطفل يتحدث لغة والديه التي إن كانت صحيحه تكون لغته صحيحهن وذلك لأن الأسرة هي المعلم الأول للأطفال لأن الطفل حينما يبدأ في الكلام في السنوات الأولى من عمره فإنه يألف الكلام الذي يسمعه فإذا كانت لغة الأسرة سليمة تصبح لغته صحيحه وسليمة ومتميزة.

هذا ورغم أهمية دور الأسرة في تربية الأطفال وإثراء محصولهم اللغوي إلا أن هناك بعض المعوقات التي تحول دون قيام الأسرة بهذا الدور نذكر منها:-

- ترك الأطفال في الأسر الميسورة للمربيات اللاتي لا يجدن ولا يعرفن الأسلوب الأمثل لتوجيههم مما يجعل أبناء هذه الأسر يمضون أحيانا يوما كاملا دون أن ينطقون بكلمه واحدة.

  وبالنسبة للأسر المفككه ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني يقوم أسلوب الحوار على السباب والالفاظ النابية البذيئه التي لا يسمع غيرها أطفال هذه الأسر مما يجعلهم يتأثرون بها ويرددوها في أحاديثهم وبذلك يقتصر محصولهم اللغوي عليها.
- توفر المكتبات للأطفال القصص والكتب والمجلات التي تتفق مع ميولهم مما يشجعهم على الاطلاع والاتصال بالكتب مما يغرس فيهم حب الاطلاع على الكتب وعادة القراءة التي

تعتبر ضروريه لزيادة حصيلتهم اللغوية إلى جانب تحسين جودة النطق لديهم وبذلك تتحسن آراءهم ويستطيعون من خلالها تمثيل المعاني والتدرب على التعبير الصحيح .

ورغم اهمية المكتبات بالنسبة للأطفال والقراءة لهم فإن كثير من الآباء لا يهتمون بأقتناء الكتب والمجلات المناسبة لسنهم ولا يهتمون بالقراءة وتعويدهم على الاستماع لما يقرؤون. والبعض منهم الذى يقرأ لأطفاله يعتبر عمليه القراءة عملية روتينية ولذلك لا يهتمون بشرح ما يقرؤونه لأطفالهم مما يجعلهم لا يتابعون ما يقرأه الآباء ويملون سماع ما يقرأه الآباء والأمهات وبذلك لايستفيدون مما يسموه الفائده التي تؤدي إلى زيادة حصيلتهم اللغوية.

- رغم أهمية سرد القصص وسماع الأطفال لها قبل النوم بشغف واهتمام في زيادة حصيلتهم اللغوية إلا أن كثير من الآباء والأمهات يقومون بسرد القصص لأطفالهم وهم لا يجيدون اختيار القصص المناسبة لسن أطفالهم ولمستواهم العقلى ولا يهتمون بشرح المفردات الصعبة والعبارات الناقصة لهم وبذلك لا يساعد سرد هذه القصص للأطفال في زيادة حصيلتهم اللغوية لأنهم لايهتمون بسماعها لعدم قدرتهم على فهمها.
- رغم أهمية الحوار والتحدث مع الأطفال واصطحابهم للنزهة في الحدائق والمنتزهات في تنمية حصيلتهم اللغوية إلا أن كثير من الآباء والأمهات لا يهتمون بذلك غير مدركين أهمية دورهم في الحديث مع أطفالهم بود وعطف وابتسام ، وبنظرات موجبة تجذب انتباه الأطفال في زيادة حصيلتهم اللغوية.
- رغم أن تصحيح أخطاء الأطفال في نطق الكلمات يؤدي إلى معرفتهم لها بالأسلوب الصحيح وينمي حصيلتهم اللغوية فإن كثير من الآباء والأمهات لا يهتمون بتصحيح نطق الأطفال بكثير من الكلمات مثل مكسول بدلا من مكسور وكلمه أشلب بدلاً من أشرب.
- يساعد لجوء الآباء والأمهات لتوضيح وشرح ما تتضمنه بعض الصور المرسومة والصورة التي تتضمنها كتب ومجلات الأطفال في تمييز هذه الصور والرسوم وتسهيل معرفتهم لما تتضمنه ورغم أهميه ذلك في زيادة حصيله الأطفال اللغوية إلا أن كثير من الآباء والأمهات لا يهتمون بها.
- عدم لجوء كثير من الآباء والأمهات إلى تزويد الطفل بالأغاني والأناشيد رغم أهميتها في زيادة حصيلتهم اللغوية ما يجعل الأطفال لايهتمون بها مما يؤثر على حصيلتهم اللغوية.
- مشكل التلفاز جزء من حياتنا في الوقت الحالي خاصة وأنه لايخلو منه كل بيت ورغم أهميته بالنسبة لإثراء وتنمية لغة الأطفال لا تهتم كثير من الأسربمتابعة البرامج مع أطفالها والتحدث إليهم عما يسمعوه ويشاهدوه ومناقشتهم في الموضوعات التي تعرض عليهم واستبدالها أحيانا بموضوعات أخرى أكثر إيجابية بالنسبة لهم حتى لا يمكن من خلال هذه

البرامج تنمية تفكير الأطفال وإثراء حصيلتهم اللغوية بشرط ألاتفرض عليهم حتى يقبل الأطفال عليها.

هذا ورغم أهميه برامج الأطفال التي يعرضها التلفاز مثل الكرتون والرسوم المتحركة التي تعرضها جميع القنوات ويقبل عليها الأطفال فيجب على الآباء والأمهات تقنين الوقت الذى يصرف في المشاهدة حتى لا ينصرف الأطفال عن ممارسه الأنشطة الأخرى كالمطالعة والكتابة والرسم والتلوين.

المهارات اللغوية language skills:

تُعد المهارات اللغوية اللبنة الأساسية في تعليم اللغة وتعلمها، ومن هنا فإن التركيز عليها يساعد على استخدامها استخدامًا سليمًا في الحياة العملية، وقد أكد التربويون على ضرورة تعليم المهارات اللغوية، جنبًا إلى جنب مع التعميمات والنظريات والمبادئ بدلًا من الاعتماد على الحقائق والمعلومات، وحفظها واسترجاعها من جانب المتعلمين.

١- **تعريف المهارات اللغوية**:

تعددت التعاريف التي تناولت المهارات اللغوية منها تعريف محمد يوسف وآخرين (٢٠١٠، ص١٠)، بأنها " أداء يتم بسرعة ودقة ونوع الأداء وكيفيته ويختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته، وتُعرفها سميرة علي أبو غزالة (٢٠٠٦، ص ١٦٣) على أنها مجموعة من الخبرات التي يكتسبها الطفل من خلال اللعب، تُساعده على تنمية اللغة التعبيرية وذلك من خلال التعبير اللفظي السليم، وقدرته على النطق السليم ومخارج الحروف والكلمات، وتكوين جمل مفيدة ومُعبرة عن حاجاته، وأيضًا تنمية اللغة الاستقبالية وحسن فهم الآخرين، كما ترى ماريا البشراوي ومحمد عبد الرزاق والسيد سعد الخميس (٢٠١٢، ص٧) بأنها تُساعد الإنسان على تحصيل المعلومات، والقدرة على استخدام الألفاظ والكلمات والجمل والتعبير عن الأفكار والرغبات، كما يعرف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفساللغة على أنها نظام للتعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال أصوات الكلام أو الحروف المكتوبة وتشمل نظام التواصل المستخدم من خلال مجموعة معينة من الأصوات، مع المفردات الخاصة بها، وقواعد اللغة ، ونظام صوتي ، بالإضافة إلى أي وسيلة غير لفظية للتواصل ، مثل لغة الإشارة (Vanden Bos, 2015, 585).

٢- أنواع المهارات اللغوية:

تعددت المهارات اللغوية ومنها ما يلي:

(أ) مهارة الاستماع (اللغة الاستقبالية):

يُقصد بالاستماع قدرة الفرد على فهم وإدراك كلام الآخرين، وتُمكنه من استخدام قدراته العقلية ومعلوماته ومفاهيمه السابقة في إدراك وفهم ما يقدم إليه من معلومات لفظية، وكذلك الاستجابة لها بطريقة منطقية (محمد يوسف وآخرون، ٢٠١٠، ص١٠)، وتعد مهارة التحدث المدخل الأول للغة، فلا يمكن للإنسان أن يتعلم إذا لم يستمع، كما أن أنشطة الاستماع تتيح للتلاميذ فرصة التفاعل الشخصي مع الآخرين، والتواصل بين المتعلمين والمعلمين، وهناك عدد من الأنشطة التي تساعد على تنمية الاستماع ، منها الاستماع إلى أصوات الحيوانات والطيور والأنشطة اللغوية الصوتية ، والاستماع إلى الأغنيات، والاستماع إلى القصص والانتباه إلى حركة أشخاصها ، ويتم تقوية أنشطة الاستماع من خلال موضوعات يسمعها الطفل (محمد إبراهيم عبد الحميد، ٢٠١٥).

عناصر مهارة الاستماع :

تتضمن مهارة الاستماع أربعة عناصر رئيسة وهي:

١- فهم المعنى الإجمالي.
٢- تفسير الحديث والتفاعل معه.
٣- تقويم ونقد الحديث.
٤- تكامل خبرات المستمع والمتحدث. (حامد عبد السلام زهران ورشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٩، ص٢٨٨).

أهداف تدريس مهارة الاستماع:

ينبغي أن يستهدف تدريس مهارة الاستماع (اللغة الاستقبالية) ما يلي:

١- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
٢- تنمية قدرة التلاميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
٣- تنمية اتجاهات احترام الآخرين وأخذ أحاديثه باعتبار شديد.
٤- تنمية قدرة التلاميذ على فهم التعليمات.
٥- تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعرفة.
٦- تنمية قدرة التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الحديث.

٧- تنمية قدرة التلاميذ تخيل الأحداث التي يُحكى عنها.
٨- تنمية قدرة التلاميذ إدراك العلاقات بين المواقف.
٩- تنمية قدرة التلاميذ استخلاص النتائج.
١٠-تنمية قدرة التلاميذ آداب الحديث والاستماع.
١١-تدريب التلاميذ على التنبؤ بما يقوله المُتحدث.
١٢-تنمية قدرة التلاميذ عزل مصادر التشتت وتركيز الانتباه.
١٣-تدريب التلميذ على الاستخدام الأمثل للمذياع والتليفزيون. (حامد عبد السلام زهران ورشدي أحمد طعيمة ،٢٠٠٩، ص ٢٨٨).

معايير تعليم مهارة الاستماع:

تتضمن معايير تعليم مهارة الاستماع (اللغة الاستقبالية) ما يلي:
١- إثارة حاسة السمع عند الأطفال، كأن يسأل المعلم عن أصوات يسمعها في حديقة الحيوان أو الشارع أو السكك الحديدية أو المطارات، ويثير المعلم بعض الحكايات عنها.
٢- تدريب الأطفال على الاستماع بالشكل الذي يخدم تنمية مهاراتهم اللغوية، كالاستماع إلى القصص والموسيقى والشعر والحكايات، والوصف والفكاهات والنكات والطرائق...الخ.
٣- أن يدرس المعلم للأطفال معلومات ومعارف تتصل بالمهارات الخاصة للاستماع، حيث التركيز على تنمية هذه المهارات ضرورية أثناء التدريس.
٤- ينبغي عند التخطيط لدرس الاستماع أن يحدد المعلم بوضوح نوع المستمع الذي يريد توصيل التلاميذ إليه، أي يحدد بدقة نوع المهارات الرئيسية والثانوية التي يريد إكسابها للتلاميذ (حامد عبد السلام زهران ورشدي أحمد طعيمة،٢٠٠٩، ص ٢٨٩) .

توجيهات عامة لإكساب مهارة الاستماع:

١- ينبغي أن يكون المعلم نفسه قدوة للتلاميذ في حسن الاستماع فلا يقاطع تلميذًا يتحدث ولا يسخر من طريقة حديثه.
٢- ينبغي أن يخطط المعلم لحصة الاستماع تخطيطًا جيدًا، حيث إن مهارة الاستماع لا تقل عن غيرها من مهارات اللغة التي تتطلب الإعداد المسبق والتخطيط أو عشوائية العمل في إكساب هذه المهارة من شأنها أن يحقق الأهداف المنشودة.
٣- ينبغي أن يختار المعلم من النصوص والمواقف اللغوية مايجعل مهارة الاستماع عند التلاميذ ممتعة ويرغبون في تكرارها.

٤- ينبغي أن يهيء المعلم للتلاميذ إمكانات الاستماع الجيد كأن يعزل مصادر التشتت أو يجلسهم في مكان مغلق أو يستخدم الآلات والأجهزة المختلفة في تعليمهم مهارة الاستماع، كالمزياع، والتلفاز، والفيديوهات المسجلة على الأقراص المدمجة.

٥- ينبغي ألا يقتصر الاستماع على خط واحد من خطوط الاتصال مثل أن يكون بين المعلم والتلاميذ فقط، وإنما يجب أن يتعدى هذا من تلميذ إلى تلميذ.

(ب) مهارة التحدث (اللغة التعبيرية):

هي وسيلة لتعبير الفرد عن مشاعره وإحساسه وأفكاره، ويعد التعبير الشفهي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر للفهم ووسيلة الإفهام، كما أنه أسبق من التعبير التحريري (هالة عبد السميع الغلبان، وهالة فاروق الديب، ٢٠١٣، ص٧). ويستطيع الطفل السوي وغير السوي أن يستخدم مهارات التحدث من خلال التعبير عن أفكاره ومشاعره في جمل بسيطة وصحيحة، فكلما تدرب الطفل وقُدمت له البرامج التي تعمل على زيادة مهاراته اللغوية بشكل مُبسط يتناسب مع خصائصه وطبيعة إعاقته، استطاع أن يعبر لفظيًا بشكل أفضل وزادت شبكة علاقاته في الأسرة والبيئة المحيطة مع الأقران والجيران (محمد إبراهيم عبد الحميد، ٢٠١٥).

ولابد من تحقيق هدفين اثنين من خلال مهارة التحدث (اللغة التعبيرية) :

١- أن يتكلم الطفل أكثر مما يمكنه أن يتكلم، وعلى المعلم أن يكف عن التدخل السلبي الذي يزعج التعبير العفوي للطفل، والمعلم الناجح هو الذي يلاحظ الوضع ويراقبه بانتباه وصبر، ويمسك عن التدخل، ومقاطعة الطفل أثناء الكلام، أو إيقافه كي يُصحح له تعبيرًا خاطئًا، بل يتركه ليُعبر عن أفكاره وخبراته.

٢- ينبغي للطفل أن يتكلم على الوجه الأفضل، وفي الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية يُفسح المجال أمام تلقائية التلميذ في التعبير، أما في المرحلة الثالثة فيكون دور المعلم التصحيح والتقويم بعد تسجيل الأخطاء الشائعة والأفكار المشوشة المضطربة. (خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٧ ، ص١٠٨).

مراحل تعلم مهارة التحدث:

تهدف الطرائق الحديثة في تعليم اللغة إلى حث الطفل على الكلام من خلال مرحلتين متتابعتين:

- **المرحلة الأولى:** يفسح الطريق أمام الطفل للكلام في الوقت الذي يتدخل فيه المعلم حاثاً ومشجعًا.

- **المرحلة الثانية** : يأُخذ المعلم هذا الكلام ناقدًا ومقومًا ومصححًا. (خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٧ ، ص١٠٩).

تنمية مهارة التحدث:

تتحدد الموضوعات التي يتم فيها تنمية مهارة التحدث (اللغة التعبيرية) بما يلي:

١- الحديث عن المدرسة وما تشتمل عليه من قاعة وساحة ملاعب وحدائق.
٢- الحديث عن الحيوانات والنباتات والأشجار والمياه.
٣- الحديث عن الرحلات التي تتم أثناء العام الدراسي.
٤- إلقاء كلمة في إحدى المناسبات المختلقة التي تحتفل بها المدرسة.
٥- سرد حكاية سمعها الطفل.
٦- إجراء مناقشة حول الأنشطة والمعارض التي تقوم بها المدرسة.
٧- تدريب التلاميذ على إذاعة الأخبار، وتمثيل المسرحيات، وتوزيع الأدوار على الشخصيات.
٨- إثراء الخبرات المباشرة للتلاميذ باصطحابهم إلى بيئات أخرى غير بيئتهم، واطلاعهم على عوالم ثانية غير عالمهم الضيق، وإثراء الخبرات غير المباشرة بطرق الأفلام والصور (خولة أحمد يحي، ماجدة السيد عبيد، ٢٠٠٧ ، ص١٠٩).

(ج) مهارة الفهم اللغوي (المعالجة اللغوية):

يجعل الفهم اللغوي التواصل أكثر فعالية، لذلك يجب تحديد أسلوب التعلم أو أسلوب التواصل المفضل للطفل والذي قد يكون عن طريق الوسائل البصرية أو السمعية أو اللفظية أو اللمسية، فمن المهم ضمان التواصل باستخدام أسلوب الطفل المفضل بطريقة ذات مغزى، وإشراكه في جميع مجالات الدعم المقدمة (Hobson, 2010, p. 50).

(د) مهارة القراءة:

هي عملية مُعقدة تتضمن العديد من العمليات، فهي عملية تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وتقتضي هذه العملية فهم المعنى والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني، ومن هنا فإنهما عمليتان متصلتان، العملية الأولى تتعلق بالاستجابات الفسيولوجية، والعملية الثانية عملية عقلية تتم من خلال تفسير المعنى وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج (محمد فتحي عبد الغفار مصطفى، ٢٠١٥، ص ٣١٨).

صعوبات القراءة:

- تتمثل في صعوبات القراءة الصامتة، وأخطاء التكرار والإبدال، والقراءة البطيئة، وفقدان مواقع القراءة بسهولة، وصعوبة فهم ما يقرأه الفرد (عادل محمد العدل، ٢٠١٣، ص ٢٢٦)

الإرشادات التي تساعد على تنمية إكساب مهارة القراءة:

١- التدريب على السرعة بالقراءة بنوعيها.
٢- اختيار النصوص الأدبية الراقية مع التدرج في الموضوع من حيث حجمه ولغته ومستوى التجريد في أفكاره.
٣- العناية بمهارات النقد والتقويم وكذلك تذوق جمال بعض المفردات والجمل مع الاهتمام بمهارات الضبط.
٤- التدريب على تنمية الثروة اللغوية عن طريق ملاحظة صلات المعنى وتعريف المفاهيم، والمصطلحات وتحليل الكلمات وإعادة بنائها.
٥- تدريب التلاميذ على استخدام المعاجم.

(هـ) مهارة الكتابة:

هي وسيلة تواصل يُعبر بها الطفل عن أفكاره، واكتساب الطفل لمهارة الكتابة إنما هو حافز الاتصال والتواصل الذي يدفع الأطفال التعبير عن أنفسهم سواء شفهيًا أم تصويرًا، ويجب تقديم الأدوات والدعم الملائم للطفل (محمد فتحي مصطفى، ٢٠١٥، ص ٣١٨).

صعوبة الكتابة:

- تشمل الكتابة بخط غير واضح، وصعوبة تنظيم الكتابة، والأخطاء الإملائية، وصعوبة التحكم في السرعة المناسبة للكتابة، وصعوبة نسخ الأعداد (عادل محمد العدل، ٢٠١٣، ص ٢٢٦). وتتحدد مشكلة الطفلالرئيسية مع المخرجات (الإنتاج) ، وليس مع المدخلات أو بعبارة أخرى مشكلتهم مع الإنتاج، وليس مع التعلم في حد ذاته، فهؤلاء الأطفال لا يعانون من صعوبات في صياغة ما يحتاجونه للكتابة (هذا سيكون شكلًا من أشكال معالجة اللغة، وتأتي في إطار صعوبات تعلم اللغة)، ولكن بدلًا من ذلك يعانون من مشاكل ميكانيكية أو تقنية الحصول على المعلومات من الورق، فعلى الرغم من قدرتهم اللغوية العالية، فإنهم يظهرون درجة منخفضة بشكل ملحوظ في اختبارات قياس سرعة المعالجة، وغالبًا علامة منخفضة للغاية على الاختبارات الفرعية التي تتطلب تبديل كتابة الرموز (Mamen, 2007, p.89).

الإرشادات العامة لتنمية مهارة الكتابة عند التلاميذ:

١- التدرج في الكتابة وذلك من خلال البدء بالكتابة التي تركز على ما يعرفه التلاميذ من خبرات سابقة والاتجاه تدريجيًا إلى ما لايعرفونه.

٢- اكتشاف العقبات التي قد لا تشجعهم على الكتابة ومساعدتهم على تخطيها.

٣- تفعيل المناقشة الثنائية والجماعية، وذلك بتشجيع التلاميذ على مناقشة بعضهم شفهيًا فيما كتبوه، وذلك كخطوة نحو الكتابة من أجل التواصل.

٤- مساعدة التلاميذ على فهم اهداف الكتابة، وأنها أداة للتعلم وطريقة لإقامة حوار مع المعلم.

٥- تشجيع التلاميذ على وصف ما قاموا به، وكتابة انطباعهم عما عرفوه.

٦- تنويع أدوات الوصف الكتابي واستخدام مهارات اللغة العربية من خلال الواجبات المنزلية، وذلك ككتابة قصة تتضمن المفاهيم التي يدرسها التلاميذ.

٧- مساعدة التلاميذ الذين يتحدثون أكثر من لغة على الكتابة بلغتهم الأولى أولًا ثم لغتهم الثانية وهذا الانتقال يساعدهم على ترتيب أفكارهم ومشاعرهم وكذلك زيادة الطلاقة في لغتهم الثانية مع التأكيد على اللغة الأولى.

خبرات بعض الدول العربية والأجنبية في مجال التمكين اللغوي:

في ضوء ما سبق ، فإن تمكين المتعلمين من اللغة العربية ، وبناء قدراتهم في مرحلة التعليم الأساسي، وتنمية المهارات اللغوية لديهم للانتقال بهم من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي؛ يتطلب ضرورة العمل على ما يلي:

- تكوين قاعدة من المدربين للقرائية على مستوى الجمهورية بالتعاون مع الأكاديمية المهنية للمعلمين ، وذلك وفق معايير، مثل: التخصص والخبرة التدريسية.
- تفعيل وحدات التدريب داخل المدارس وربطها بفروع الأكاديمية المهنية للمعلمين بكل محافظة.
- إعداد أدوات مقننة لتقويم أداء التلاميذ ومستوياتهم في مهارات القرائية، وتطبيقها على نطاق واسع بالتعاون مع المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
- تصميم أدلة إرشادية للمعلمين في تنمية مهارات القرائية باستخدام استراتيجيات تنويع التدريس.
- تدريب المعلمين علي تصميم البرامج العلاجية لتحسين أداء التلاميذ في مهارات القرائية.
- ضرورة تأكيد تنويع الأنشطة المستخدمة في تنمية مهارات القراءة لتناسب مستويات التلاميذ المتوقعة (عليا، ومتوسطة، وضعيفة)، ومراعاة التلاميذ بالمدارس الدامجة.
- تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة التي تركز على المتعلم في الموقف التعليمي ، ومنها استراتيجيات التعلم النشط .
- تعظيم الاستفادة من وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم ؛ مما يتغير معه دور المتعلم من متلقٍ سلبي إلى باحث عن المعرفة.
- تشجيع المبادرات الوطنية والعالمية لتوزيع الكتب على الأطفال أو الاحتفال بيوم القراءة التي تعمل على ترسيخ ثقافة القراءة والتعلم لدى التلاميذ من أجل بناء مجتمعات المعرفة الحديثة.

ووفقًا لما جاء في رؤية مصر ٢٠٣٠ فإن هذه الرؤية إذا ما تم تحقيقها، وإذا ما استطعنا دعم القدرات التنافسية للتعليم ؛ فإن ذلك ينعكس على تحسين القدرات التنافسية في باقي مؤسسات الدولة. وبالتالي يجب التركيز في الأساس على الاهتمام بالمتعلمين، والدمج بين التعليم والتدريب، وبناء الكوادر الأكاديمية، والتنمية المهنية للقيادات، والتركيز على الحوافز المادية والمعنوية، والربط بين المؤسسات التعليمية والمجتمع.

وفيما يلي نقدم خطة تنفيذية تدعم تحسين أداء التلاميذ في مهارات القراءة والكتابة والوصول بهم إلى مستويات الكفاءة في اللغة العربية ، تشمل الأنشطة والإطار الزمني ومسئوليات التنفيذ:

الهدف	المؤشرات	الأنشطة	الإطار الزمنى	مسئولية التنفيذ
تمكين التلاميذ من المهارات اللغوية	نسبة من التلاميذ المصريين يجتازون اختبار الكفاءة العالمية في اللغة العربية وذلك في جميع المدارس مصر من أفضل خمس دول في اختبار الكفاءة للغة العربية بنهاية عام٢٠٢٠	– تطوير مناهج اللغة العربية بما يدعم إتقان مهارات القراءة والكتابة في ضوء خبرات ومخرجات مشروع القرائية	عامان	مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية– الإدارة العامة للقرائية وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
		– بناء اختبارات الكفاءة في اللغة العربية مماثلة للاختبارات العالمية في الكفاءة.	ثلاثة أشهر	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
		– تأهيل الكوادر المدربة على كيفية استخدام اختبارات الكفاءة في اللغة العربية	ثلاثة أشهر	الأكاديمية المهنية للمعلمين– قطاع التعليم العام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
		– تطبيق اختبار لتقييم مستوى الكفاءة في اللغة العربية للصف الثالث والرابع الابتدائي على مستوى الجمهورية.	شهر	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي– الإدارة العامة للقرائية)
الهدف	المؤشرات	الأنشطة	الإطار	مسئولية التنفيذ

			الزمنى	
		– تحليل النتائج وإعداد الدراسة الإحصائية على مستوى المديريات والإدارات والمدارس.	شهر	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
		– إعداد برنامج لتحسين الكفاءة في اللغة العربية لتلاميذ الصف الرابع	شهران	الأكاديمية المهنية للمعلمين– قطاع التعليم العام وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
		– تطبيق البرنامج على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي	ثلاثة أشهر (ترم)	المعلمين بالمدارس
		– تقويم أثر تطبيق البرنامج على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.	ثلاثة أشهر (ترم)	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي
		– قياس أثر تدريب المعلمين على تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.	شهر	المركز القومي للامتحانات والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية والإدارة العامة للقرائية– قطاع التعليم العام وزارة التربية والتعليم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني
		– التقييم النهائي للبرنامج.		

قائمة المراجـــع

١. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،بيروت.

٢. إيمان أحمد هريدي ، ايمن عيد بكري ، أكرم إبراهيم قحوف، لغة الطفل وتنميتها في البحث العلمي " دراسة مسحية تحليلية" القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨ . ص ٧٥

٣. البرامج التنفيذية للخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي – المرحلة التأسيسية ٢٠١٤– ٢٠١٧.

٤. حامد عبد السلام زهران، ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٩). المفاهيم اللغوية عند الأطفال(أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها).القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٥. خولة أحمد يحي، وماجدة السيد عبيد(٢٠٠٧).أنشطة الأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ماقبل المدرسة. القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦. سميرة علي جعفر أبو غزالة(٢٠٠٦). فاعليةبرنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليًا القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي. مجلة العلوم التربوية، مصر، ١٤ (١)، ١٥٨–٢٠١ .

٧. عادل محمد العدل (٢٠١٣). صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

٨. على عبد السميع قورة ووجيه المرسي أبو لبن،الاستراتيحيات الحديثة في تعليم وتعلم اللغة،٢٨٢

٩. عوض توفيق عوض ، التربية الأخلاقية : أبعادها ودور المناخ المدرسي في إكسابها لتلاميذ المدرسة الابتدائية، في سعيد جميل سليمان، تصَور مقترح للارتقاء بكفاءة المدرسة الابتدائية في تقرير التربية الأخلاقية من خلال المناخ المدرسي، دراسة ميدانية. القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠١٥ . ص ص ٦٢ – ٦٥ .

١٠. ماريا البشراوي ومحمد عبد الرزاق هويدي والسيد سعد الخميس (٢٠١٢)، بعنوان العلاقة بين مهارات قراءة العقل والمهارات اللغوية لدى كل من الأطفال التوحديين وذوي متلازمة أسبرجر والمُعاقين ذهنيًا .مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعلية– مصر، ٢٤، ١–٤٤.

١١. ماهر شعبان عبد الباري. مهارات التحدث ، العملية والأداء. عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، ٢٠١١، ص ٢٥

١٢. محمد إبراهيم عبد الحميد (٢٠١٥).برنامج تربوي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليًا فئة التخلف العقلي البسيط.مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٧، ٨٨-١٢٣.

١٣. محمد يوسف، وحماده محمدإبراهيم، وإبراهيم يوسف محمود (٢٠١٠). فاعلية بعض إستراتيجيات التدريب الإلكتروني في تنمية المهارات اللغوية وأثر ذلك عى مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،١٤٤,١ - ١١٢.

١٤. هالة عبد السميع الغلبان،وهالة فاروق الديب (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإرشاد الأسري لأمهات الأطفال ذويالإعاقة العقلية في تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم. مجلة كلية التربية بالزقازيق – مصر،٧٩، ٤٠٣- ٤٦٢.

١٥. هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، ص ص ٢٥٨ – ٢٥٩

16- Hobson, J.(2010).Communication. In Pat Talbot, Geoff Astbury& Tom Mason (Eds.), ***Key Concepts in Learning Disabilities (pp.49-53).***London: SAGE Publications Ltd.

17- VandenBos, G. R. (2015). ***APA dictionary of psychology*** (**2nded.**). Washington, DC: American Psychological Association.

18- Mamen, M. (2007). ***Understanding Nonverbal Learning Disabilities A Common-Sense Guide for Parents and Professionals***. London: Jessica Kingsley Publishers.

المواقع الإلكترونية

1. https://www.moe.gov.ae/Ar/MediaCenter/Pages/YearofReading.aspx
2. https://www.moe.gov.ae/En/Documents/The%20FInal%20MOE%20Book%20(1).pdf
3. http://wam.ae/ar/details/1395302609886
4. http://www.almaktouminitiatives.org/spreading-knowledge
5. http://www.arabreadingchallenge.com/ar/project-launching

6. http://arabicaward.ae/p/objective-of-the-award
7. http://arabicaward.ae/p/award-criteria
8. https://www.emaratalyoum.com/local-section/education/2012-04-07-1.474527
9. https://www.albayan.ae/across-the-uae/education/2015-05-14-1.2374162
10. https://kaica.org.sa/site/
11. https://kaica.org.sa/site/show_news/413
12. http://qic1.moe.gov.sa/ar/ArabicDevelopmentCenter/Pages/Message.aspx
13. http://qic1.moe.gov.sa/ar/qualityInitiatives/Pages/Details.aspx?InitiativesID=W0cL9NNIIcQ%3d
14. http://qic1.moe.gov.sa/ar/qualityInitiatives/Pages/Details.aspx?InitiativesID=LOO2iJOUPL0%3d
15. http://qic1.moe.gov.sa/ar/ArabicDevelopmentCenter/Pages/Vision.aspx
16. http://qic1.moe.gov.sa/ar/ArabicDevelopmentCenter/Pages/WorkingMethods.aspx
17. http://qic1.moe.gov.sa/ar/ArabicDevelopmentCenter/Pages/Targets.aspx
18. http://qic1.moe.gov.sa/ar/ArabicDevelopmentCenter/Pages/PrioritiesWork.aspx
19. http://qic1.moe.gov.sa/ar/qualityInitiatives/Pages/Details.aspx?InitiativesID=ZlZquz6GO24%3d
20. qic1.moe.gov.sa/ar/ArabicDevelopmentCenter/Pages/KindsOfWork.aspx
21. https://kaica.org.sa/site/page/57
22. https://kaica.org.sa/site/show_news/499
23. https://kaica.org.sa/site/show_news/500

24. https://kaica.org.sa/site/show_news/502
25. https://kaica.org.sa/site/show_news/504
26. https://kaica.org.sa/site/show_news/505
27. https://kaica.org.sa/site/show_news/449
28. https://kaica.org.sa/site/news/38
29. https://kaica.org.sa/site/page/16
30. https://kaica.org.sa/site/page/12
31. https://kaica.org.sa/site/show_news/465
32. https://kaica.org.sa/site/show_news/507
33. https://kaica.org.sa/services/initiatives/
34. https://kaica.org.sa/site/
35. http://fedaa.alwehda.gov.sy/node/122291
36. http://www.baath-party.org/index.php?option=com_content&view=article&id=213:213&catid=45&Itemid=120&lang=ar
37. http://aust.edu.sy/new/wp-content/uploads/%D8%AA%D9%85%D9%83%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-2.pdf.
38. http://www.webreview.dz/IMG/pdf/_10.pdf
39. http://www.hcla.dz/wp/?p=1060
40. https://www.youm7.com/story/2017/8/29
41. http://www.ammanchamber.org.jo/Uplaoded/PRFiles/2263-1.pdf
42. http://alrai.com/article/10382351
43. http://thaqafat.com/2017/01/72984
44. Ministry of Education and Culture
45. http://minedu.fi/en/ministry
46. Finnish National Agency for Education

47. http://www.oph.fi/english/curricula_and_qualifications
48. Schwab, K World Economic Forum. (2016). The global competitiveness report 2016-2017, ed. In WE Forum
49. http://timssandpirls.bc.edu/pirls2016/international-results/
50. http://www.oecd.org/pisa/
51. -https://readingpartners.org/location/washington-dc/
52. -Outcome Evaluation of the Minnesota Reading Corps PreK (2015). The Corporation for National and Community Service. Retrieved from Programhttps://www.nationalservice.gov/sites/default/files/evidenceexchange/FR_ServeMinnesota_ServeMinnesotaActionNetwork_MRCPreK.pdf
53. https://www.evidenceforessa.org/programs/reading/elementary.
54. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) (2007). Literacy Initiative for Empowerment Life (2006-2015). Institute for Lifelong Learning.
55. Mississippi Department of Education (2016). Mississippi world Language Framework. Retrieved from www.sos.ms.gov/ACCode/00000617c.pdf
56. Bildungsstandards im Fach Deutsch für den Primarbereich verfügbar unter: https://www.kmk.org/fileadmin/veroeffentlichungen_beschluesse/2004/2004_10_15-Bildungsstandards-Deutsch-Primar.pdf
57. http://www.kinderbuchforum.de/
58. http://www.leseforum.bayern.de/download.asp?DownloadFileID=6a711c4c2e6ec05de733700c2731edf0

59. http://www.lesen-in-deutschland.de/html/content.php?object=journal&lid=1032
60. http://www.saarland.de/22432.htm
61. https://www.bildungsserver.de/innovationsportal/innovationsprojekt.html?innovationsprojekte_id=1043&mstn=19
62. https://www.bildungsserver.de/innovationsportal/lesen_in_deutschland.html?lid=15&mstn=1
63. https://www.bildungsserver.de/metasuche/metasuche.html?feldinhalt1=FÖRDERUNG+des+Schreibens+&ur_wert_feldinhalt1=FÖRDERUNG+des+Schreiben&feldname1=Freitext&gruppen%5B%5D=Deutscher+Bildungsserver&fisOnline=y&sucheMitBoost=y&fieldLenNorm=n&bool1=AND&DBS=1&art=einfach.
64. https://www.bildungsserver.de/metasuche/metasuche.html?feldinhalt1=FÖRDERUNG+des+Sprechens+in+der+Grundschule&ur_wert_feldinhalt1=FÖRDERUNG+des+Sprechens+in+der+Grund&feldname1=Freitext&gruppen%5B%5D=Deutscher+Bildungsserver&fisOnline=y&sucheMitBoost=y&fieldLenNorm=n&bool1=AND&DBS=1&art=einfach
65. https://www.cornelsen.de/zusammenleben/1.c.4291573.de
66. https://www.lesestart.de/
67. www.saarland.ganztaegig-lernen.de › Projektdatenbank.

فريـــق العمـــل

م	الاســـــم	المهمـــــــة
١	أ.م.د/ أكـــرم إبراهيـــم السـيد	رئيس الشعبة ورئيس الفريق البحثي
٢	أ.د / مجدي عبد النبي هـــــلال	عضو
٣	أ.م.د/ دلال فتحـــي عيـــــــد	عضو
٤	أ.م.د/ عصـــــام توفيق قمـــــــر	عضو
٥	أ.م.د/ محمد غـــازي الدسوقـــي	عضو
٦	د/ إيمـــــان علـــى متولـــــــي	عضو
٧	أ/ أمـــــل محمـــــد حســـــــن	عضو
٨	أ/ عـــــلاء محمد عـــبد الوهـاب	عضو
٩	أ/ أحمـــــد حســـــن رمضـــــان	عضو
١٠	أ/ إبراهـيـــــم محمـــد غنـــــيم	عضو
١١	أ/ داليـــــا فتحي رضـــــــــوان	كتابة وتنسيق
١٢	أ/ فاطمـــــــه محمـــد فخـــــرى	كتابه وتنسيق